
NURUOSMANIYE
2618
3057



وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك وابهى الخواقين بحسن السيرة والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المواهب عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان ادام الله ايام دولته واقام بصفحة الايام
حسنته وانا الداعي الحاج ابراهيم حنيف المفتش
باوقاف الحرمين المحترمين
غفر له



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا احمد بن محمد بن السمط بواسط سنه
خمس وثلاثين وثلثمائه قال قرأت هذا الكتاب
على ابي الحسن علي ابن الابراهيم الانباري
بواسط في شهر ربيع الآخر قال حدثني ابو العلا
احمد بن يوسف بن مويد الانباري في التاريخ
من سنة ست وعشرين وثلاثمائة قال حدثني ابو القاسم
علي بن محمد المرادي الكاتب الجامدي في اربع وعشرين وثلثمائة
قال الحسين بن حمدان بن الخضيب قال حدثني جعفر بن مالك القاري
قال حدثني عبد الله بن يونس الحبقي قال حدثني المفضل بن عمر عن
سيدنا

سيدنا الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال
حدثني محمد ابن اسمعيل الحسني عن سيدنا ابي محمد الحسن
الثاني الحادي عشر من الائمة قال حدثني منصور بن ظفر
قال حدثني ابو بكر احمد بن محمد القرباني المحصوب ببيت
المقدس في شعبان من سنه ثلاثين وثلثمائه قال حدثني
نصر ابن علي الجهضمي قال سالت ابو الحسن علي ابن
موسى الرضا عليهما السلام عن اعمار الائمة عليهم السلام
فقال الرضا حدثني ابو موسى ابن جعفر عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن ابيه
امير المومنين علي ابن ابي طالب عليهم السلام اجمعين
قالوا جميعا مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وله من
العمر ثلث وستون سنة منها بمكة اربعون سنة
نبيا وثلث وعشرون سنة رسولا وكان نزول الوحي

زين العابدين
اي نبوت
بالكتاب

عليه في سنة ثمان واربعين من الهجرة وهاجر الى المدينة
واقام بها عشر سنين وقبض صلى الله عليه في يوم الاثنين
لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وكان اسمه عليه
السلام في القرآن محمد واحمد ويس وطه ونون
وحمعسق وفي التورية ميذ ميذ وفي الانجيل البار
قلوط وكنيته ابو القاسم وامه امنة بنت وهب
بن هاشم بن عبد مناف بن كلاب بن مرة ولقبه رسول الله
ونبي الله وحبيب الله وقسم الله وخاتم النبيين و
سيد المرسلين والامي والمصطفى ومشهده بالمدينة
قال الحسين بن حمدان حدثني ابو بكر عن ابيه عن عبد الله
بن محمد الاهوازي وكان عالما باخبار اهل البيت
عليهم السلام قال حدثني محمد بن سنان عن ابي نصير
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ولد رسول الله

جعفر صادق

صلى

صلى الله عليه واله من خديجة القاسم وعبد الله
وهو الذي ذكر انه يسمى طاهرا وزينب ورقية
وام كلثوم واسمها امنة وفاطمة عليها السلام و
كنيتها ام ابيها ثم ولد له ابراهيم من مارية القبطية
وكان اهداها اليه المقوقس ملك الاسكندرية
واما رقية فزوجت من عتبة بن ابي لهب ومات
عنها فزوجت من عثمان بن عفان وروي ان السبب
في تزويج رقية من عثمان ان رسول الله صلى الله عليه واله
نادى في اصحابه من حفر بئر رومة وجهز جيش العسرة
وانفق عليهما من ماله ضمنت له على الله تعالى بيتا
في الجنة فقال لعثمان انا انفق عليهما يا رسول الله
وتضمن لي البيت على الله تعالى في الجنة فقال
رسول الله نعم يا عثمان انفق وانا الضامن لك

فانفق عثمان على البئر والجيش وصار له البيت
في ضمان رسول الله صلى الله عليه وآله والتي في قلب
عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله صلى الله
فقال له النبي يا عثمان ان رقية تقول انها لا تزوجك
نفسها الا بالتسليم البيت الذي ضمنت لك عند الله
تعالى في الجنة اليها بصداقها وابراء من ضماني
لك اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله فزوجها
النبي صلى الله عليه وآله منه واشهد في الوقف على عثمان
انه بري من ضمان البيت وصار البيت لرقية لا لعثمان
على النبي عليه السلام توفيت ولم تجتمع به وعثمان
لا راها فلهذا السبب زوجت رقية من عثمان واما
زينب فزوجت من ابي العاص بن الربيع فولدت منه
ابنة سماها امامة فتزوجها امير المومنين علي ع

زينب ورقية

بلغ

بعد فاطمة عليها السلام ووفاتها صلى الله عليها
وروي ان زينب ورقية كانت ابنتي رسول الله صلى الله
عليه وآله منها له بنت جحش بعد خديجة قبل النبي
صلى الله عليه وآله وان الذي كان له منها من
البنين القاسم وعبد الله وفاطمة وام كلثوم
والصحيح هو الخبر الاول وانما اوردنا هذا الحديث
لئلا نخل بشيء مما روي وروي ان النبي صلى الله عليه
وآله مات عنه ابوه وامه وكفله جده وعمه
ابو طالب وانه كان يلقب عمه ذا الكفل لانه كفل
نبوته من الله تعالى ورسالاته التي هي عند الله افضل
من مريم ابنة عمران عليها الصلوة والسلام

ذكر امامة امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام

قال ومضى علي عليه السلام وله من العمر ثلث وستون سنة

في عام الاربعين من سني الهجرة وكان مقامه بمكة
مع النبي صلى الله عليه وآله ثلث وعشرين سنة
من ظهور رسالاته واقام معه في المدينة عشر
سنين من الهجرة ثم قبض النبي صلى الله عليه وآله
واقام علي في ايام ابي بكر سنتين وشهورا واقام
في ايام عمر تسع وسنين شهورا واقام في ايام
عثمان اثني عشر سنة واقامته عليه السلام
خمس وسنين شهورا يكون الجميع ثلثين سنة ومضى
عليه السلام في الاربعين بضربة عبد الرحمن ابن
ملجم المرادي لعنة الله عليه في ليلة الجمعة لاحدى
عشر ليلة بقيت من شهر رمضان وكان اسمه
عليه السلام عليا وفي التورية ايليا وفي الانجيل
حجر الغيرة وله في القرآن ثلثمائة اسم منها

ما روي

ما روي بالاسانيد الصحيحة ووجد في قراءة ابن مسعود
رحمه الله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
وفي قول ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان
صدق في الآخرين فاجابه الله تعالى في قوله و
جعلنا لهم لسان صدق عليا وانما اراد ابراهيم
عليه السلام يقول في الآخرين يعني في آخر الامم
والنبيين لانه كان عليه السلام صادق اللسان
في قومه وفي قراءة ابن مسعود ان علينا جمعه
وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقال الله تعالى
لنبيه انما انت منذر ولكل قوم هاد ان المنذر
النبي عليه السلام والهادي علي عليه السلام
وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ربه البينة رسول الله صلى الله عليه وآله

والشاهد علي لأن النبي صلى الله عليه وآله قال له
حسبك يا علي إنك مني وأنا منك فقال الجبرئيل
أنا منكما يا رسول الله قال نعم يا حبيبي أنت منا
فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء وهو يقول
من مثلي وأنا من محمد وعلي وأنا تمام الثلثا برأس هذا
أو أمثاله **وكناه** أبو الحسن وأبو الحسين وأبو شبر
وأبو شبير وأبو تراب وأبو النورين **وألقابه**
أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
ودامغ المارقين وصالح المؤمنين والصديق
الأعظم والفاروق الأكبر وقسيم النار والوصي
والخليفة وقاضي الدين ومنجز العدات والحجة
الكبرى وحيدر وصاحب اللواء والرايات
والذائد عن الحوض والأنزع والأصلع والبطين

وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب حطة
وباب المقام وحجة الخصام ودابة الأرض
وصاحب العصا والسفينة النجا والمنهج الواضح
والمحج البيضاء وقصد السبيل وأمه عليها السلام
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن في
زمانها هاشمي بن هاشميين غيره وغير إخوته وابنيه
الحسن والحسين عليهم السلام **ومشهده**
هو بين الذكوات البيض بالغريين بظهر الكوفة و
إنما اسم الغريين لأن النعمان بن المنذر كان له
يوم نعيم ويوم بؤس كان من يلقاه يوم البؤس
يقتله ويأمر من يحمل دمه إلى الغريين وكانا علمين
فيغريان بالدم فإذا قتل بئس قوما أو غرهم
في سائر الأوقات غراهما بدمه فلهذا سمي

العربين وولد له من فاطمة عليها السلام الحسن
الحسين والمحسن سقطا وزينب وام كلثوم
وكان له من خولة الحنيفة محمد وكان له عبد الله
وعباس وجعفر وعثمان من ام البنين ابنة خالد
بن يزيد الكلابية وكان له يحيى من اسماء بنت عميس
وكان له عمر ورقية من ام الحبيب التغلبية
من خالد ابن الوليد وكان له محمد الاصغر من ام ولد
وكان له ابو بكر وعبد الله من الهلالية مسعود و
وبهذه الاسانيد قال ابو بكر الذي اعقب من ولد
امير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين
ومحمد ابن الحنيفة والعباس وعمر ومضى امير المؤمنين
وخلف النساء اربع حراير منهن امامة بنت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وليلة

التميمة

التميمة واسماء بنت العميس الخثعمية وام البنين الكلابية
وثماني عشر ام ولد ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله
تزوج بحرة ولا امة في حيوة خديجة عليها الرحمة
الا من بعد وفاتها وكذلك امير المومنين
مع فاطمة لم يتزوج الا من بعد وفاتها وكان
اسم ابي طالب عبد مناف وروي عن النبي صلعم انه
قال انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة
وانه لا يجوز ان تستقبلنا القوابل عند ولادتنا
وان الامام يتولى ولادته وتغميضه وغسله
وتكفينه ودفنه امام مثله والذي تولى ولادة
علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله و
تولى علي عليه وفاة النبي صلعم وغسله وتكفينه
ودفنه وتولى امير المومنين علي عليه السلام

ولادة الحسن والحسين عليهما السلام و
تولّيا وفاته وغسله وتكفينه ودفنه لم يحضر عليه
احد ولا الصلوة عليه ولا دفنه غيرهما ودفناه
ليلاً ولم يظهر على مشهده بدلالة الصفوان بن
مهران الجمّال جمّال ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق ثم بدلالة الائمة من موسى بن جعفر
ومحمد بن علي بن موسى وعلي بن محمد بن علي بن موسى
والحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى وانما لم
تظهر الدلالة زمن الرضا عليه السلام سيّر
من المدينة الى خراسان بطريق البصرة فمن اجل
ذلك لم يزر مشهد جده امير المؤمنين ع بالكوفة
وقد امر شيعته بزيارته ودلّهم على تربته بالغريين
بظاهر الكوفة وروي بهذه الاسانيد ان سلمان

الفارسي

الفارسي والمقداد ابن الاسود الكندي وابا ذر
بن جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر و
حذيفة ابن اليمان وابا الهيثم بن التيهان وخزيمة
ذا الشهادتين وابا الطفيل عمرو بن واثلة دخلوا
على النبي صلى الله عليه وآله فجثوا بين يديه والحزن في
وجوههم ظاهر فقالوا له فديناك بالآباء و
الامهات يا رسول الله انا سمعنا من اناس في اخيك
على ما يحزننا وانا نستأذنك في الرد عليهم فقال
النبي صلى الله عليه وآله وما عساهم ان يقولون
في اخي علي قالوا يا رسول الله يقولون اي فضل لعلي
في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام وهو
طفل ونحو هذا القول فقال النبي صلعم افهذا
يحزنكم اي والله يا رسول الله فقال بالله اسألكم

فقالوا

هل علمتم من كتب الاولى ان ابراهيم الخليل
يهرب به ابوه وهو حمل في بطن امه خوفا عن النمرود
لعنة الله في عهده فوضعته امه بين اثلاث بشاطي
يتدفق بقال له حوران بين غروب الشمس واقبال
الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من
تحتها يمسح راسه ويكثر بالشهادة بالوحدانية
ثم اخذ ثوبا فاتشح به وامه تري فذعرت منه ذعرا
شديدا فهرول من بين يديها مادا عينه نحو السماء
فكان منه ما قال لما راى الكواكب ثم راى القمر ثم
راى الشمس فقال الله تعالى فيه وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض الى اخر الاية
والقصة وعلم ان موسى بن عمران عليه السلام
كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل و

يذبح

يذبح الاطفال ليقتل موسى عليه السلام فلما ولد
امه امرت اخته ان تاخذه من تحتها فتقذفه في
التابوت ثم تلقيه في اليم فبقيت حيرانة حتى كلمها
موسى فقال لها يا اماه اقذفيني في التابوت و
القي التابوت في اليم فقالت له وهي ذعرة من كلامه
يا بني اخاف عليك الغرق فقال لا تحزني ان الله
رادني اليك ففعلت ذلك فبقي في اليم في التابوت
الى ان القاه اليم بالساحل ورده الى امه برهة لا
يطعم طعاما ولا يشرب شرابا لانه معصوما وروي
ان المدة التي كانت سبعين يوما وروي سبعة
اشهر وقال الله تعالى في طفوليته ولتصنع على عيني
اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله
الى اخر القصص وهذا عيسى بن مريم قال الله تعالى:

فناديها من تحتها ان لا تحزني الى آخر الاية فكلم
امه عند ولادتها اياه وقال كلي واشربي وقري
عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقالت حين
اشارت اليه وقال قومها كيف نكلم في المهد
صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا
وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة و
الزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا فتكلم عيسى وقت ولادته واعطي الكتاب
والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من
مولده وكلهم في اليوم الثاني منه وقد علمتم
ان الله تعالى جعلني وعلي نورا واخرجنا وان كنا في
صلب آدم ونسبح الله تعالى ثم نقلنا فلم يزل نورنا

ينتقل

ينتقل الى صلب الرجال وبطون النساء ونسمع تسبيحنا
في البطون والظهور في كل عصر وعهد الى عبد المطلب
وان نورنا يظهر بجباه وجوه آبائنا وامهاتنا حتى
يتبين اسمانا مخطوطة بجباههم فلما افترق نورنا
بنصفين نصفه في عبد الله ابي ونصفه في ابي طالب عمي
كان يسمع تسبيحنا في ظهرهما وكان ابي وعمي اذا
جلسا في ملأ من الارض ناغي نوري في صلب ابي
ونور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من صلب
ابوينا وبطن امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل
في وقت ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله
ربك يقرئك السلام ويقول لك بعد ان يهنئك بولادة
علي هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك و
كشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك

وأعلمته بذكرك علي بن ابي طالب فقمت مبادرا فوجدت
فاطمة بنت اسد ام علي قد جاءها المخاض ووجدتها
بين النساء والقوابل من حولها فقال حبيبي جبرئيل
يا محمد سجف بينك وبين النساء سجفا فاذا وضعت عليا
فتلقه ففعلت ما امرني ثم قال لي امدد يدك
اليمنى فتلقيتها عليا فانه صاحب اليمين فمددت
يدي اليمنى نحو امه واذا انا بعلي مائلا على يدي واضعا
يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم بالحنيفية و
يشهد بوحدانية الله تعالى وبرسالتي ثم انثنى الي
فقال يا رسول الله اقرأ فقلت اقرأه فوالذي نفس محمد
بيده لقد ابتدأني بالصحف التي انزلها الله تعالى على
آدم وقام بها شيث ابنه وتلاها من اول حرف منها
الى اخر حرف حتى لو حضر شيث لاقر بانه احفظ

في

لها منه ثم قرأ صحف ابراهيم لاقر بانه احفظ لها منه
ثم قرأ توراة موسى ع فلو حضر موسى لاقر بانه احفظ لها
منه ثم قرأ زبور داود فلو حضر داود ع لاقر بانه
احفظ له منه ثم قرأ الانجيل فلو حضر عيسى ع
لاقر بانه احفظ له منه ثم قرأ القرآن الذي انزله الله
علي من اوله الى اخره فوجدته يحفظه كحفظي من قبل ان
يسمع مني منه آية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء
الاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا سبيل الاثني
عشر اماما من ولده ان يفعل كل واحد منهم في
ولادته مثل ما فعل فلماذا تحزنون وما عليكم من
قول اهل الشك والشرك والعناد ثم قال بالله هل
تعلمون اني افضل النبيين ووصيي افضل الوصيين و
ان ابي آدم رأى اسمي واسم اخي علي وابنتي فاطمة وولدي

الحسن والحسين مكتوبا على سرادق العرش بالنور
فقال الهي اخلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني
قال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية
ولا ارضا ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك
يا ادم فقال الهي وسيدي فبحقهم الا غفرت لي
خطيئتي فكنا نحن الكلمات التي تلقاها من ربه فتاب
عليه ثم قال الله يا ادم ان هذه الاسماء من ذريتك
وولدك فحمد ادم عليه السلام عند هذا وافتخر على فحمد الله
الملائكة بنا فاذا كان فضلنا من عند الله ومن فضل الله
هذا من
علينا معطي ابراهيم وموسى وعيسى من الفضل ما لا
يعطاه فقام سلمان ومن معه على اقدامهم وهم
يقولون له يا رسول الله نحن الفائزون فقال انتم
والله الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا

ولاعدائكم

ولاعدائكم النار قال م ولدت فاطمة عليها السلام
بعدما اظهر الله تعالى رسالة نبيه صلى الله عليه واله
بخمس سنين وامر ببناء البيت الحرام الذي كان هدمه
الجلندي بن كركر ملك الحبشة وهو صاحب الفيل
فامر النبي صلى الله عليه واله ببنائه في السنة الخامسة
من سني رسالته لا تترقبني وصار تاريخ الفرس والعرب
توفيت فاطمة عليها السلام ولها ثمانية عشر سنة
وشهران وخمسة عشر يوما فكان عمرها مع ابيها
بمكة ثماني سنين وهاجرت مع النبي وعلي عليهم السلام
الى المدينة واقامت بالمدينة خمسة وسبعين يوما
ومضى النبي ولها ثاني عشر سنة وقال القرباني
وقد قيل اربعين يوما وهو الاصح واسمها عليها السلام
فاطمة والقابها الزهراء والبتول الحصان الحوراء

يعني بياني

وسيدة وصديقة ومريم الكبرى وكناها ام الحسن
وام الحسين وام المحسن وام الائمة وولدت الحسن
عليها السلام ولها اثنتا عشرة سنة ولم تحض كما
تحيض النساء ومشهدها بالبقيع المدينة وروي
انها غسلت نفسها لوفاتها وتحنطت الحنوط
دفعه اليها ابوها وكان ماءها واكفانها وحنوطها
واوانيها في الجنة وانها حنطت نفسها وغمضت
عينيها بيديها ثم قبضت وليس يحضرها الا امير
المؤمنين والحسن والحسين وزينب وام كلثوم
وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وكانت وفاتها
في ليلة الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
الآخر بعد اربعين يوما من وفاة النبي صلعم وان
امير المؤمنين اخرجها معها الحسن والحسين

في

في ليلة وفاتها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا
ولا صلى عليها احد من الناس غيرهم وانه اصبح
البقيع ليلة دفنت فيه وفيه اربعون قبرا جديدا او
ان لما يعلموا بوفاتها ودفنها جاؤا الى البقيع فوجدوا
فيه اربعون قبرا جددا فاشكل عليهم قبرها من
سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا و
قالوا لم يخلف بينكم فيكم الا ابنة واحدة تموت
وتدفن ولا تحضرون وفاتها ولا دفنها ولا الصلوة
عليها ولا تعرفوا قبرها فتزوروه وقال ولاة الكفر
منهم والخلاف هاتوا من نساء المسلمين من
ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها و
نزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا
قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعلى يده قباءه

الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في يوم كريهة
متوكا على سيف ذو الفقار حتى ورد البقيع فسبق
الناس الذين فقال لهم هذا علي بن ابي طالب قد
اقبل كما ترون يقسم بالله لين بحثتم من هذه القبور
قبرا ليضربن بالسيف على عاتق الامة فتولى القوم
عن البقيع ولم يعودوا اليه والذي ولدت فاطمة
من امير المومنين الحسن والحسين والمحسن سقطا
وزينب وام كلثوم سلام الله عليهم اجمعين

ذكر امامة الحسن عليه الصلوة والسلام

ومضى الحسن ابن علي عليهما السلام وله سبع واربعون
سنة اقام منها مع جده صلى الله عليه وآله بالمدينة
ست سنين واقام مع ابيه بعد وفاة جده صلعم احدى
وثلاثين سنة واقام بعد وفاة ابيه عشر سنين

وكان

وكان اسم الحسن من اسماء الله تعالى في التورية
شبرا وكان من كناه ابو محمد وابو القاسم ومن القابه
الزكي والسبط الاول وسيد شباب اهل الجنة
والامين والحجة والتقي وامه فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله واولاده عبد الله والقاسم والحسن
وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل
والحسن الاصغر وعقيل وبشر ومن البنات ام
الحسن الاصغر فقط ومشهده بالبقيع بالمدينة و
توفي عليه السلام بالسم في تمام سنة خمسين من
الهجرة وكان سبب سمه جرى من اجل زوجته جعدة
بنت محمد الاشعث بن قيس الكندي فانه بذل لها
صاحب الشام عليه اللعنة عشرة الف دينار و
واقطعها عشر ضياع من شهب سود او سواد الكوفة

فسمّته فلما حضرتها الوفاة قال لاخيه الحسين
ان جعدة لعنها الله ولعن اباءها وجدها فان
جدها خالف اباك وقصد عنه بالكوفة معاندا
منحرفا لا يحضر معه جماعة ولا جمعة وبني في داره
مئذنة وكان يرقا عليها اذا سمع الاذان في
اوقات الصلوة من جامع الكوفة فيصيح في مئذنته
يا رجل موضع الجيم كاف باللغة اليمانية انك
لساحر كذاب وكان ابوك يسميه عنق النار
فسئل عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته
الوفاة دخلت عليه عنق من نار ممدودة من
السماء فتحرقه في وقت وفاته فلا يدفن الا هو
فحمة سوداء فلما توفي الاشعث نظرها سائر من
حضره وقد دخلت عليه النار كالعنق الممدودة

حتى

حتى تحرقه وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور ويقول
ولد من بغض علي وخلافه وان ابنه محمد بن الاشعث
يخرج اليك في قواد عبيد الله بن زياد لعنة الله من
الكوفة الى نهر كربلاء بشاطئ الفرات ويشهد قتلك
ويشرك في دمك فانتبه وان جعدة ابنته لقاتلتي
بالسم وعهد جدي رسول الله صلى الله عليه واله ما
كان سمها يضرني لولا بلاغ الكتاب اجله فاذا انا مت
فاغسلني وكفني وحنطني وصل علي واحملني
الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله حتى تلحدني
الى جانبه فان منعت فبحق جدي رسول الله
وابيك امير المؤمنين وامك الزهراء صلوات الله
عليهم وبحقي عليك يا اخي ان رددت الحرب
ولا خاصمت في احدا واردد نعشي فورك الى البقيع

فادفني فيه فلما توفي وغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه
وسار بنعشه يريد قبر جده ليلحده معه اتى مروان
ابن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه وآله بغل فزعا
الى عايشة قال لها يا ام المؤمنين ان الحسين يريد
ان يدفن اخاه الحسن الى جانب جده رسول الله صلعم
والله لئن دفنه معه ليذهبن ابيك وصاحبه عمر
الى يوم القيامة فقالت له يا مروان فما اصنع
قال الحقي به فامنعيه من الدخول عليه فقالت له
وكيف الحقه فقال لها هذا بغلي اركبيه و
الحقي القوم فنزل عن بغله وركبته واسرعت الى
القوم فلحقت نعش الحسن وقد وصل الى حرم
جده فرمت بنفسها بين القوم والقبر وقالت
والله لا يدفن الحسن هنا ابدا او تجز هذه واخذت

ناصيتها

ناصيتها بيدها واراد بنوا هاشم الكلام فقال
الحسين عليه السلام الله الله لا تضيعوا وصية
اخي واعدلوا الى البقيع فانه اقسم علي ان منعت من
دفنه مع جده ان لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه
بالبقيع فقال عبد الله بن عباس يا حميراء يعني عايشه
كم لنا منك يوما على الجمل ويوما على البغل
فروي عنه عليه السلام انه تزوج سبعين حرة
وانه كان مطلاقا وانه ملك ثلثمائة وستين امة
في ساير عمره وينكحهن اماء ويعتقهن محررات

ذكر امامة الحسين بن علي عليهما السلام

ومضى ابو عبد الله وله من العمر سبع وخمسون سنة
في عام الستين من الهجرة في يوم العاشور وهو
يوم الاثنين عاشر محرم وعاش بعد اخيه الحسن ع

عشر سنين وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد
مولود لستة اشهر عاش غير الحسين وعيسى ابن
مريم عليهما السلام وكان مقام الحسين ع مع جده
صلى الله عليه وآله سبع سنين واقام مع ابيه ع
ثلاثين سنة واقام مع اخيه عشر سنين واسم
الحسين وفي التورية شبيرا ورووا انه لما سمع هرون
بن عمران ع في التورية ان الله يسمى سبطي محمد صلعم
شبرا وشبيرا اسمي هرون عليه السلام ابنيه بهذين
الاسمين وكان عليه السلام **يكنى** ابا عبد الله والخاص
وابا علي **والقابه** الشهيد والسبط الثاني وسيد
شباب اهل الجنة والرشيد والطيب والوفي والبر
والتابع لرضاء الله وصاحب المحنة الكبرى وعبرة
كل مؤمن ومؤمنة وامه فاطمة بنت رسول الله صلعم

ومشهده

ومشهده في البقعة المباركة والربوة ذات قرار
ومعين كربلاء من غربي الفراة وقاتله عبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد بن ابي وقاص وشمر ذي الجوشن
بامر يزيد بن معاوية لعنة الله عليهم ومع اثنان و
ثلثون اميرا واربعة عشر الف فارس وراجل و
عدد اصحاب الحسين عليه السلام اثنان و
ثلثون فارسا واربعون راجلا منهم ثمانية عشر
من رهطه من بني مطلب والباقون من سائر الناس
والذي كان له من الاولاد على الشهيد المقتول
معه وعلي الامام زين العابدين وهو الاكبر
ومحمد وعبد الله الشهيدان وجعفر **ومن البنات**
زينب وسكينة وفاطمة عليهما السلام **وتروي**
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى هناه بحمل

الحسين وولادته وعزاه بقتله ومصيبته فعرف
فاطمة فكرهت حمله وولادته حزنا لمصيبته فانزل الله
تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا والرضاع حولان كاملان
وهي اربعة وعشرون شهرا ومن النساء من يلد
لسبعة اشهر فيعيش فيكون مع حولي الرضاع عشر
احد وثلاثين شهرا لان المولود لا يعيش اذا ولد
لستة اشهر ولا لثمانية اشهر ورضاعه اربعة
وعشرون شهرا

ذكر امامة علي ابن الحسين عليهما السلام

[زين العابدين]

ومضى عليه السلام وله من العمر سبع وخمسون سنة
مثل عمر ابيه في عام خمس وتسعين سنة من الهجرة
وكان مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة
جده امير المؤمنين عليه السلام بسنتين واقام مع

عمه

عمه الحسن عشر سنين واقام بعد وفاة ابيه
خمسا وثلاثين سنة وكان اسمه عليا **وكنيته**
ابو الحسن والخاص وابو محمد ورووا انه كني بابي بكر
ولم يصح ذلك وانما ذكرناه لئلا نخل بشيء مما
روي ولقبه سيد العابدين وزين الصالحين و
ذو الثفنات لانه كان من طول سجوده وشدة عبادته
تجفوا عظون جبهته ثفنات منتصبة فيقصها
اذا طالت حتى تستقر جبهته على الارض في سجوده
والزاهد والبكاء والخاشع والمجتهد والمتهجد والسجاد
والرهباني **وروي** عنه عليه السلام ان ابليس لعنه الله
ناجى ربه فقال اني قد رأيت العابدين لك من عبادك
من اول الدهر الى عهد علي بن الحسين فلم ار فيهم
اعبد لك منه ولا اخشع فاذن لي يا الهي ان اكيده

وَابْتَلِيَهُ فَاعْلَمْ كَيْفَ صَبْرُهُ عَلَى عِبَادَتِكَ فَنَهَاهُ اللهُ تَعَ
عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْتَهِ وَتَصَوَّرَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
قَائِمٌ فِي صَلَوتِهِ فِي صُورَةِ افْعَى لَهُ عَشَرَةُ رُؤُسٍ مُحَدَّدَةُ
الْأَنْيَابِ مُنْقَلِبَةُ الْعَيْنَيْنِ بِالْحُمْرَةِ وَظَهَرَ عَلَيْهِ مِنْ
جَوْفِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِ سُجُودِهِ تَطَوَّلَ فِي مِحْرَابِهِ
فَلَمْ يَرُعْهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَكْسِرْ طَرْفَهُ الَيْهِ فَانْخَفَضَ ابْلِيسُ
لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى الَى الْأَرْضِ فِي صُورَةِ الْأَفْعَى وَقَبَضَ عَلَى
عَشَرَةِ انَامِلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاقْبَلَ
يُكْدِمُهَا بِانْيَابِهِ وَيَنْفُخُ عَلَيْهَا مِنْ نَارِ جَوْفِهِ وَهُوَ لَا يَكْسِرُ
طَرْفَهُ الَيْهِ وَلَا يُحَرِّكُ قَدَمَيْهِ عَنْ مَقَامِهِ وَلَا يَخْتَلِجُهُ
شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ فِي صَلَوتِهِ وَلَا قِرَاءَتِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ ابْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ
حَتَّى انْقَضَّ الَيْهِ شِهَابٌ مُحْرِقٌ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا
احَسَّ بِهِ ابْلِيسُ صَرَخَ وَقَامَ الَى جَانِبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

فِي صُورَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ
كَمَا سُمِّيتَ وَانَا ابْلِيسُ وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عِبَادَةَ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ مِنْ عَهْدِ ابِيكَ آدَمَ الَيْكَ فَمَا رَأَيْتُ
مِثْلَكَ وَلَا مِثْلَ عِبَادَتِكَ لَوَدِدْتُ انَّكَ اسْتَغْفَرْتَ
لِي فَانَّ اللهَ تَعَالَى كَانَ يَغْفِرُ لِي ثُمَّ تَرَكَهُ وَوَلَّى وَهُوَ
فِي صَلَوتِهِ لَا يَشْغَلُهُ كَلَامُهُ حَتَّى قَضَى صَلَوتَهُ عَلَى
تَمَامِهَا وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انَّهُ كَانَ قَائِمًا
ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَلَوتِهِ فَزَحَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ الَى بِئْرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ
فَسَقَطَ فِيهَا فَنَظَرَتْ الَيْهِ امُّهُ فَصَرَخَتْ وَاقْبَلَتْ
تَضْرِبُ نَفْسَهَا حَوْلَ الْبِئْرِ وَتَسْتَغِيثُ وَتَقُولُ يَا ابْنَ
رَسُولِ اللهِ غَرِقَ ابْنُكَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ يَسْمَعُ قَوْلَهَا وَلَا يَنْثَنِي
عَنْ صَلَوتِهِ وَهُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ فَلَمَّا

الماء فلما طال عليهما ذلك قالت له جزعاً على ابنها
ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة وهو مقبل على
صلاته لم يخرج عنها إلا على تمامها وكمالها ثم
أقبل إليها فجلس على أرجاء البئر ومد يده على
قعرها وكانت لا تنال إلا برشاء طويل فأخرج
ابنه محمداً على يده يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب
ولا جسد بالماء وقال لها هو يا ضعيفة اليقين
بالله فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله يا ضعيفة
اليقين بالله فقال لها لا تثريب عليك لو علمت
أني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه
عني فمن ترى أرحم بعبده وأحاديث مثل هذه كثيرة وله
عليه السلام ومشهده في البقيع المدينة إلى
جانب مشهد عمه الحسن عليهما السلام واسم أمه

خلوة أو خولة ابنة يزدجرد ملك الفارس وسماها
أمير المؤمنين شاه زنان ومعناه بالفارسية
ملكة النساء ورووا أن أمه برة بنت النوشجان
ويقال لها شهربانويه بنت يزدجرد وهي أمه
التي لا يشك فيها وكان سماها أمير المؤمنين ع
فاطمة وقيل إنها كانت سيدة قومها وخير النساء من
أهلها وكان علي بن الحسين عليهما السلام
يقول أنا ابن الخيرتين وإنما أوردت ما روي من
الاختلاف في أمها لئلا نخل بما روي والصحيح شهربانويه
والتي سماها أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة
ورووا أن السبب كان في تزويجها الحسين ع
فإنه لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن
الخطاب بيع النساء وأن يجعل في رجالهم عشراء

للعرب وعزموا ان يجعلوا الضعيف والشيخ الكبير في
الطواف حول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال
اكرموا كريم كل قوم وان خالفكم وهؤلاء
كرماء وحكماء وقد القوا الينا السلم ورغبوا في
الاسلام وما ادفع عن حقي وحق بني هاشم وحق
بني من الفرس وقد اعتقتهم لوجه الله تعالى وقالت
المهاجرون والانصار لقد وهبنا حقنا لك
منهم يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم
قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال لعمر سبق اليها
ابن ابي طالب ونقض على عزمتي في الاعاجم فقوموا
بنا اليه فاتاه فقال يا ابا الحسن ما الذي رغبك
عن رأينا في الاعاجم فاعاد عليه ما رواه عن النبي

صلم

صلم وما عرفه من الفرس ورغبتهم في الاسلام
فقال له عمر قد وهبنا لله لك يا ابا الحسن ما يخصني
سائر المسلمين ممن يهب لك فقال علي عليه السلم
اللهم فاشهد على هبتهم وقبولي وعتقي لهم
فرغب من جماعة القريش والمهاجرين والانصار
في بنات الملوك منهن يستنكحوهن فقال امير المؤمنين
خيروهن ولا تكرهوهن فاشار اكثر الناس
الى ابنات الملوك
الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد وكانت سيدة النساء
الفرس فخيرت وخوطبت من وراء حجاب بجمع من
امير المؤمنين وعمر والمهاجرين والانصار فقيل
لها يا كريمة قومها من تختارين من خطابك
وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال علي عليه السلم
قد رغبت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك

يا ابا الحسن برضاها بالبعل قال كان النبي صلى الله
عليه وآله اذا اتته كريمة قوم لا ولي لها فقد خطبت
يقول عليه السلام لها هل انت راضية بالبعل
فتنكحك خاطبك هذا فتستحي من رسول الله صلعم
ان تقول نعم فتسكت فيقول سكوتها اقرارها
فاخطبوها وزوجوا فقال عمر لا عشت في بلدة
لا تكون فيها يا ابا الحسن ثم اعيدا القول على شهربانويه
في التخيير فقالت لست ممن يعدل عن النور الساطع و
الشهاب اللامع مع الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع
ان كانت مخيرة فقال امير المؤمنين لم تخيري الا
لترضي فمن يكون وليك فقالت لا انت فقال عمر
الرضي الكريم رضيت فقال امير المؤمنين ع
لحذيفة بن اليمان وكان كبير القوم في المجلس

اخطب

اخطبها فخطبها حذيفة فخطب وتزوجت من الحسين عليه السلم
وأسماء اولاده محمد الباقر وزيد المصلوب بالكناس
بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسن وعلي وعمر
ذكر امامة محمد ولم يكن له ابنه الباقر عليه السلام
ومضى عليه السلام وله من العمر سبع وخمسون
سنة مثل عمر ابيه وجده عليهما السلام في عام مائة
واربع عشر سنة من الهجرة في شهر ربيع الاخر واقام مع
ابيه خمسا وثلاثين سنة سوى شهرين وبعد مضي
ابيه عليه السلام اثنين وعشرين سنة وشهرين
وكان اسمه محمد وكنيته ابا جعفر لا غير والقابه باقر
العلم والشاكر لله والهادي والامين وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر
انك لا تموت حتى تلقى سيد العابدين لله علي ابن الحسين ع

انجو وانجى منه محمد ابن علي فاذا ولد محمد ابن علي فصر
اليه عندا وان ترعرع حتى تقرئ اباه علي ابن الحسين
مني السلام وتقول اني امرتك ان تخلو بابنه محمد ابن
علي وتقرئه مني السلام وتقبل بين عينيه وتسأله ان
يلصق بطنه ببطنك فان لك في ذلك امانا من النار
وتقول له رسول الله يقرئك السلام ويقول لك يا
باقر علوم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
بوركت صغيرا وبوركت كبيرا وحيا وميتا فاذا
فعلت ذلك يا جابر فاوص وصايتك فانك راحل
الى ربك فلم يزل جابر متشوقا متحينا حتى قيل له قد ولد
لعلي ابن الحسين ولدا وسماه محمدا وترعرع فصار
الى علي ابن الحسين وابنه محمد عليهما السلام فادا اليهما
رسالة النبي صلى الله عليه وفعل ما امره فقال

له محمد

له محمد عليه السلام اثبت وصايتك يا جابر فانك
راحل الى ربك فبكى جابر وقال له سيدي وما
علمك بذلك فهذا عهده الي جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله
تعالى علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم
القيامة فاوصى جابر وصاياه ثم ادركته الوفاة
وصلى عليه علي ابن الحسين وولده محمد ولذلك سمي
باقر العلم وروي عنه عليه السلام ان جابر الجعفي
رأى في منامه كأن النبي صلى الله عليه وآله قد ناوله
رطبا فعده جابر فوجده عشرين رطبا فاصبح وغدا الى
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فوجد
طبقا بين يديه وطبقا فيه رطب في غير اوانه فقال
جابر في نفسه لا اله الا الله هذا تاويل رؤياي من قبل

ثم جعلها بين يديه حقّاً فقبض ابو جعفر عليه السلام
من الرطب قبضة فدفعها الى جابر فعدّها فوجدها
عشرين رطبا فقال له يا مولاي لو زدتني فيه قال له
ابو جعفر لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله في الرطب الذي اعطاك في نومك لزدتك منه
في يقظتك ولكن جابر فسّر له الرؤيا وقد روي عنه
عليه السلام برواية ابي بصير وكان ضريرا انه كان
معه في الطواف ببيت الله الحرام فسمع ضجيج الحاج
فقال يا مولاي ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال
له ابو جعفر يا ابا بصير ما اقل الحجيج واكثر الضجيج
اتحب ان تعلم صدق ما اقول وتريه بعينيك فقال و
كيف لي بذلك يا مولاي فقال له ادن مني فدنا
منه فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا

فقال

فقال له انظر يا ابا بصير الى الحجيج فنظر فاذا اكثر الناس
قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع
في الظلماء وقال له ابو بصير صدقت يا مولاي
ما اقل الحجيج واكثر الضجيج فدعا بدعوات فعاد
ضريرا فقال ابو بصير يا مولاي لو اتممت علي النعمة
برد بصري لرجوت ان اكون به سعيدا فقال له
ابو جعفر عليه السلام ما بخلنا عليك يا ابا بصير
وان كان الله تعالى لم يظلمك وخشينا من فتنة
الناس وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا
اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر
عن عبادته ولا نسأم من طاعته ونحن له عابدون
ودلائله كثير وامه فاطمة بنت عبد الله ابن الحسن
بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ومشهده في البقيع

الى جانب مشهد ابيه علي ابن الحسين وعمه الحسن بن
علي بن ابي طالب واولاده جعفر الصادق وعلي وعبد الله
وابراهيم ومن البنات ام سلمة عليهم السلام

ذكر امامة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

ومضى الصادق عليه السلام وله من العمر خمس وستون
سنة في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان
مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكان مقامه
عند جده علي ابن الحسين عليهما السلام اثنتي عشرة
سنة واقام مع ابيه بعد مضي جده تسع عشرة سنة
واقام بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان اسمه
عليه السلام جعفرا **وكنيته** ابي عبد الله وابا اسماعيل
والخاص ابو موسى **والقابه** الصادق والفاضل
والقاهر والنامي والكامل والمستحي والعالم وامه

ام فروه وكانت تكنى بام القاسم بنت محمد بن ابي بكر
ومشهده بالبقيع الى جانب مشهد ابيه وجده
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا ولد

جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي فسموه الصادق
فانه يولد من ولد الولد منه ولد يقال له جعفر
الكذاب ويل له من جرأته على الله وبغيه على اخيه
صاحب الحق وامام زمانه مهدي اهل بيتي فلاجل
ذلك سمي الصادق **وروي** ان جعفر ابن علي بن محمد
بن علي بن موسى ابن جعفر الصادق وهو جعفر الكذاب
وهو الذي ادعى الامامة بعد اخيه الحسن بن علي
بسر من راى وهو المعروف بزق الخمر لانه كان يشرب
الخمر وهو الذي سعى بجارية اخيه ابي محمد الحسن بن علي
العسكري عليهم السلام الى السلطان وقال ان الحي

الحسن توفي ولم يكن له ولد وانما خلف حملا في
بطن جارية له يقال لها صيقل فاخذت صيقل وكان
يقال نرجس وزبارش الكاتبة جاريتا الحسن ابن علي
عليهما السلام من دار في سوق العطش ببغداد
فحبستا سنتين ولم يوجد لصيقل حمل ولا غيره وكان
للصادق عليه السلام من الولد اسمعيل وموسى ومحمد و
علي وعبد الله واسحق وابنته ام فروة وهي التي تزوجها
ابن عمها الخارج مع زيد ابن علي بن الحسين عليهم السلم

ذكر امامة موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلام

ومضى موسى عليه السلام وله من العمر تسع واربعون سنة
وثمانين ومائة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه جعفر ابن محمد
عليهما السلام اربع عشر سنة واقام بعد ابيه خمس
وثلاثين سنة واسمه موسى وكنيته ابو الحسن

وابو

وابو ابراهيم والخاص وابو علي والقابه الكاظم
والصابر والمفلح والمبرهن والبيان والمعجزات
وامه حميدة البربرية ويقال الاندلسية ومشهده
ببغداد في مقابر القريش وكان له من الولد الرضا
وزيد الباب الذي خرج بالبصرة واحرقها وقتل
اهلها ابراهيم وعقيل واسماعيل وعبد الله ومحمد و
احمد وجعفر ويحيى والعباس وحمزة وعبد الرحمن
والقاسم وجعفر وكان له من البنات ام فروة وام
ابيها ومحمودة وامامة وميمونة وصرخه وعلية وفاطمة الكبرى
وفاطمة وام كلثوم وام كلثوم وزينب وزينب
وامنه وام عبد الله وام القاسم وحكيمة واسما عليهم السلام
وكان وفاته في حبس هرون الرشيد وهو المعروف
بمشهد المسيب وهو الذي الى جانب الكوفة لانه

لأنه نقل إليه من دار السندي بن شاهك وهي الدار
المعروفة بدار ابن عمرو وكان موسى عليه السلام
في بعض الأيام فكر له هرون الرشيد في قتله بالسم
فدعا برطب فأكل منه ثم أخذ صينية ووضع
فيها عشرين رطبة وأخذ سلكًا فعركه في السم ثم
أدخله في سم الخياط وأخذ رطبة من تلك العشرين
الرطبة فأقبل يردد ذلك السلك في تلك الرطبة
من أولها إلى آخرها حتى علم أنه قد تمكن السم منها
واستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم
له احمل هذه الصينية إلى موسى فقل له إن أمير المؤمنين
أكل من هذا الرطب وتنغص لك وهو يقسم عليك
بحقه لما أكلته عن آخر رطبة فإني اخترته لك
بيدي ولا تتركه يبقى منه شيئًا ولا تطعم منه

أحدًا فأتى بها الخادم فأبلغه الرسالة فقال له
ائتني بخلال فناوله خلالًا وقام بإزائه وهو يأكل
من الرطب وكانت للرشيد كلبة وكانت أعز عليه
مما في مملكته فجذبت نفسها وخرجت تجر
سلاسل من ذهب وفضة وجوهر منضود حتى
حاذته فبادر بالخلالة من الرطب المسمومة فغرزها
ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها فلم تلبث الكلبة
حتى ضربت بنفسها الأرض وعوت حتى تقطعت
قطعًا واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام
الصينية وصار بها إلى الرشيد فقال له أكل
الرطب عن آخره قال نعم قال كيف رأيته قال
ما أنكرت منه شيئًا قال ثم ورد إليه خبر الكلبة
وأنها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك

قلقا شديدا واستعظمه ثم وقف على الكلبة
فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا
لسيف ونطع وقال له اصدقني عن خبر الكلبة و
الا قتلتك فقال يا امير المومنين اني حملت الرطب
الى موسى وبلغته سلامك ورسالتك وقمت
بازائه وطلب خلالا فدفعتها اليه فاقبل يغرز الرطبة
فياكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة
من ذلك الرطب ورما بها اليها فاكلتها و
واكل باقي الرطب فكان ما ترى فقال الرشيد
ما ربحنا من موسى الا ان اطعمناه من جيد الرطب
وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة
قال ثم ان موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة ايام
دعا بالمسيب وكان موكلا به فقال له يا مسيب اني

ظاعن

ظاعن في هذه الليلة الى مدينة جدي رسول الله صلعم
لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال
المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني والحرس معي
على الابواب ان افتح لك الابواب واقفالها قال
يا مسيب اضعفت نفسك في الله تعالى وفينا
قلت لا يا سيدي قال فهو قال المسيب فبين لي يا سيدي
فقال يا مسيب اذا مضى من الليلة المقبلة ثلثها
فاقف فانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الغمض
والاضطجاع تلك الليلة فلم ازل راكعا وساجدا
ومنتظرا لما وعدني به فلما مضى من الليل ثلثه
تغشاني النعاس وانا جالس فاذا سيدي موسى
عليه السلام يحركني برجله ففزعت وقمت قائما فاذا
انا بتلك الجدران المشيدة والابنية المعلاة وما

وما حولها من القصور والاجر قد صارت كلها
ارضا والدنيا من حولها فضاء فظننت بمولاي
قد اخرجني من الحبس الذي كان فيه فقلت يا مولاي
اين انا من الارض فقال لي في محبس الرشيد يا مسيب
فقلت يا مولاي فخذ بيدي [illegible] فقال يا مسيب
تخاف القتل فقلت يا مولاي معك لا فقال يا مسيب فاهدأ
على حالتك فاني راجع اليك بعد ساعة واحدة
واذا وليت عنك فسيعود محبسك الى بنيانه قلت
يا مولاي والحديد مقطعة قال يا مسيب ويحك
بنا والله الان الله تعالى لعبده داود الحديد فكيف
يتصعب علينا قال المسيب ثم خطا من بين يدي
خطوات فلم ادر كيف غاب عن بصري ثم ترفع
البنيان وعادت القصور الى ما كانت عليه واشتد

اهتمامي

اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده الحق فلم ازل قائما
على قدمي فلم يمض الا ساعة كما حدثني حتى رايت
الجدران والابنية قد خرت سجودا واذا انا بسيدي
عليه السلام قد عاد الى محبسه وعاد الى رجله الحديد
فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال لي ارفع راسك
يا مسيب واعلم ان سيدك راحل الى الله تعالى في
ثالث هذا اليوم الماضي قلت يا مولاي واين سيدي
الرضا عليه السلام قال يا مسيب شاهد عندي غير
غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي
فاليه قصدت والله قال يا مسيب كل منتجب لله تعالى
على وجه الارض شرقا وغربا حتى محبي من الجن في البراري
والبحار ومخلصو الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم
فبكيت فقال لا تبك يا مسيب انا نور لا يطفى ان
سرنا

غبت عنك فهذا علي ابني بعدي هو انا فقلت الحمد لله
قال المسيب ثم ان سيدي في ليلة اليوم الثالث
دعاني فقال لي يا مسيب ان سيدك يصبح في ليلة يومه
هذا ما عرفتك من الرحيل الى الله مولية الحق تقدست
اسماؤه فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني
قد انتفخت بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون
الوانا فخبر الطاغية بوفاتي واياك ان يرى منه
شيئا او تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد
وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا
بشربة من ماء فشربها ثم دعاني فقال لي ان هذا
الرجل سندي بن شاهك يقول انه يتولى امري
ويدفنني وهيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت
الى المقبرة المعروفة بمقابر القريش فالحدوني بها ولا

تعلوا

ولا تعلوا على قبري وتجتنبوا زيارتي ولا تاخذوا
من تربتي لتتبركوا بها فان كل تربة لنا محرمة
الا تربة جدي الحسين عليه السلام فان الله تعالى
جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم اني رأيته
تختلف الوانه وتنتفخ بطنه قال ثم رأيت شخصا
اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جنبه في مثل
شبهه فكان عهدي بسيدنا الرضا علي بن موسى
عليهم السلام في ذلك الوقت غلاما فاقبلت اريد سؤاله
سؤاله فصاح بي سيدي موسى أليس قد نهيتك
يا مسيب فوليت عنه ولم ازل صابرا حتى قضى
وغاب ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد
فوافى سندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني
وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه

وكل ذلك كان اهم يصنعون به شيئا ولا تصل ايديهم
اليه مغسل مكفن محنط وحمل حتى دفن في مقابر قريش وهو
ولم يعل على قبره الى الساعة وبقى في الحبس ما لم نذكره
ومامثله ودونه موجود في كتاب الواحد لابي محمد بكثرته
الحسن بن محمد بن جمهور القمي رحمه الله تعالى ورحم جميع اولياء

ذكر آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين امامة
علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام

ومضى عليه السلام وعمره تسع واربعون سنة و
واشهر في عام ثمانين وستين من الهجرة وكان مولده
سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة واقام مع ابيه
موسى اربعة واربعين سنة وشهورا واسمه علي

وكنيته ابو محمد الخاص وابو الحسن والقابه الرضا
والصديق والوفي ونور الهدى والفاضل وسراج الله

وقرة

وقرة اعين المؤمنين ومكيد الملحدين واسم امه ام البنين
وام ولد يقال انها كانت نوبية ومشهده بطوس
الخراسان ومات عليه السلام ودعوان المامون
سمه في عنب ورمان مفتوت وانه لما حضرته الوفاة
وكان المامون حمله من المدينة الى خراسان بعد وفاة وانه سمه
الرشيد بطوس فكان زوجه ابنته زينب وجعله ولي
عهده في حياته وضرب اسمه على الدنانير وهي الدراهم
الرضوية وجمع بني هاشم وناظرهم في فضل الرضا حتى
الزمهم الحجة ورد عليهم فدكا على اولاد فاطمة عليها السلام
ثم سمه من بعد كيد طويل كان منه نشرح بعضه في
كتابنا انبا الله حكى ابن محمد بن حمدان قال حدثني ابو علي
محمد بن زيد القمي قال حدثني محمد ابن منير وقال الحسين بن
حمدان لقيت محمد بن منير بعد ان حدثني محمد بن زيد

سمعت الحديث منه قال حدثني محمد بن خلف الطاهري
قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي الرضا
عليه السلام في دار المامون وكان قد ظهر في دار
المامون ان سيدي الرضا علي بن موسى عليهما السلام
قد توفي ثم لم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن على الرضا
عليه السلام وكان في بعض ثقات المامون غلام
يقال له صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته
قال واذا انا بصبيح قد خرج فلما رآني قال يا هرثمة
الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته
قلت بلى قال الرضا عليه السلام اعلم يا هرثمة ان
المامون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سره
في الثلث الاول من الليل فدخلنا اليه وقد صار ليله
نهارا بالشموع التي بين يديه وبين يديه سيوف مشحوذة

مسننة

مسننة مسمومة فدعا واحدا واحدا فاخذ العهود علينا
والمواثيق بلسانه وليس بحضرته احد من خلق الله غيرنا
قال لنا هذا العهد لي عليكم انكم تفعلون
ما آمركم به ولا تخالفون منه شيئا فحلفنا له
فقال ياخذ كل واحد منكم من هذه الاسياف سيفا
بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته
فان وجدتموه قائما او قاعدا فلا تكلموه واجعلوا
اسيافكم هذه عليه حتى تصفوه بها حتى تخلطوا
لحمه بدمه وشعره وعظمه ثم اقلبوه على بساطه
وامسحوا اسيافكم وصيروا الي فقد جعلت لكل واحد
منكم على هذا الفعل عشر بدر دراهم وعشر ضياع
منتجبة والحظوة مني ما حييت وبقيت قال
فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته

مضطجعاً

فوجدناه يقلّب طرفه ويديه ويتكلّم كلاماً لا نعقله
قال صبيح فبادرت الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه
والغلمان إليه ووضعت سيفي وأنا قائم إليه حتى
فُعل به ما فُعل ثم طووه عليه ببساطه ومسحوا
أسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على المأمون
فقال ما الذي صنعتم فقالوا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين
وأنا أظن بأنهم يقولون بأني ما ضربت معهم بسيفي
ولا تقدمت فقال بكم كان المسرع إليه قالوا صبيح
الديلمي ثم قال لا تعيدوا شيئاً مما كان وما فعلتم
فتحبسوا لحظكم عندي تعجلوا الفناء وتخسروا الآخرة
والأولى فلما كان في تبلّج الفجر خرج المأمون فجلس
في مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار وأظهر وقام
وقعد للتعزية وقيل لن تصل إليه ثم قام حافياً

يمشي

يمشي إلى الدار لينظر إليه وأنا بين يديه فلما دخل عليه
لينظر في حجرته سمع همهمة فأرعد ثم قال من عنده
فقلنا لا علم لنا يا أمير المؤمنين فقال أسرعوا و
انظروا قال صبيح فأسرعت إلى البيت وإذا أنا
بسيدي الرضا عليه السلام جالساً في محرابه و
واصلاً بتسبيحه يصلي ويسبّح فانتفض المأمون
وأرعد ثم قال غدرتم لي لعنكم الله ثم التفت
إلى من بين الجماعة فقال يا صبيح أنت تعرفه فانظر
من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون
راجعاً فلما صرت بعتبة الباب قال لي يا صبيح
قلت لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي قال
يرحمك الله فارجع وقل لهم يريدون ليطفئوا نور الله
بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون

قال فرجعت الى المأمون فوجدته وجهه كقطع
الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك فقلت له
يا امير المومنين هو جالس في محرابه وقد ناداني
باسمي وقال لي كيت وكيت فشددت ازراره وامر برد
اثوابه وقال قولوا انه غشي عليه وقد افاق من
غشيته قال هرثمة فاكثرت لله حمدا وشكرا الله
ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما
راني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح الا
الا لمن امتحن الله قلبه لمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا
سيدي ثم قال يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم
شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله قال الحسين بن حمدان
حدثني محمد بن زيد القمي قال حدثني عبد الله بن جعفر الابلي
قال كنت مع هرثمة بن اعين وفي حملته حيث خرج مع

المأمون

المأمون والرضا حين زار طوس قال وحضرت
وفاة الرضا وغسله ودفنه وشاهدت ما كان
ذلك وسألت هرثمة فقلت له اخبرني كيف كان
خبر السم الذي سم به الرضا عليه السلام فقال
هرثمة كنت بين يدي المأمون الى ان مضى من
الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل ساعتان بعد
الاربع ساعات قرع بابي قارع فكلمه بعض غلماني
فقال له قل لهرثمة اجب سيدنا فقمت مسرعا و
اخذت علي ثيابي واسرعت الى سيدي فدخل الغلام
بين يدي ودخلت وراءه واذا انا بسيدي في صحن داره
جالس فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال
لي اجلس واسمع وع هذا اوان رحيلي الى الله تعالى

ولحوقي بابي وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليهم اجمعين وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم
هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفتوت فاما
العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط
في العنب ليخفى واما الرمان فانه يطرح السم فيه
وهو مفتوت ويخلطه وانه سيدعوني في يومنا
هذا المقبل ويقدم الي الرمان والعنب ويسألني
اكله فآكله ثم ينفذ الحكم ويتم القضاء فاذا
انا مت فسيقول المأمون انا اغسله بيدي فقل له
عني بينك وبينه انه قال لي قل له لا يتعرض لغسلي
ولا لتكفيني ولا لدفنه فانه ان فعل ذلك عاجله من
البلاء والعذاب ما يؤخر عنه وحل به ما يحذر فانه
سينتهي قلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك

وبين غسلي فيجلس في ضبر من ابنيته هذه مشرفا على موضع
غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لغسلي حتى ترى
فسطاطا قد ضرب في جانب الدار ابيض فاذا رأيت
ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني
من وراء الفسطاط وقف من معك دونك ولا تكشف
عني الفسطاط فتراني فتهلك فانه سيشرف عليك
ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد
بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال لك
ذلك فاجبه وقل له ما يغسله احد غير من ذكرته
فاذا رفع الفسطاط فستراني مدرجا في اكفاني
فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري
وانه سيجعل قبر ابيه هرون قبلة لقبري ولن يكون

ذلك والله ابدا فاذا ضربوا بالمعاول فستنبوا عن
الارض ولا يحفر منها شي ولا كقلامة الظفر فاذا
اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل لهم عني اني
امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه
هرون فاذا ضربت انفرج قبر محفور وضريح في وسطه
فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني حتى يفور من
ضريحي ماء ابيض يمتلي منه ذلك القبر مع وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني
في القبر حتى اذا غاب الحوت وغاب الماء فانزلني
في القبر ولا تتركهم يلقوا علي ترابا فان القبر
ينطبق علي من نفسه ومثلي قلت نعم يا سيدي
ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك به واعمل به ولا
تخالفه فقلت اعوذ بالله ان اخالف لك وصية

يا سيدي

يا سيدي ابدا امرا قال هرثمة ثم خرجت باكيا
حزينا فلم ازل كالحبة على المقلى لا يعلم ما في نفسي
الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت اليه
فلم ازل قائما الى ضحوة النهار ثم قال المامون
امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقره عني السلام
قل له تصير الينا او نصير اليك فان قال بل
نصير اليه فاسئله عني ان يقدمه مصيره قال
فجئت فلما اطلعت عليه قال يا هرثمة اليس قد حفظت
ما اوصيتك به فقلت بلى قال قدموا نعلي فقد
علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى
اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما
فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على
سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويله

ثم قال لبعض غلمانه ائتوني بعنب ورمان قال هرثمة
فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر وكنت قد
رايت النفضة قد عرضت في جسدي ثم كرهت ان
يتبين ذلك في فرجعت القهقرى حتى خرجت
فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال
المجلس احسست بسيدي قد خرج من عنده فرجع
الى داره فرايت الامر قد خرج من عند المامون
باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل
لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
فكان الناس في شك وكنت في يقين لما علمته
فلما كان في بعض الليل وهو الثلث الثاني
علا الصياح وسمعنا الوجبة من الدار فاسرعت
فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس

محلل

محلل الازرار وهو قائم على قدميه ينتحب ويتباكى
فوقفت فيمن وقف احس بنفسي تكاد تنفيض ثم
اضحى وجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى
الموضع الذي فيه سيدي عليه السلام فقال
اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله بيدي فد
نوت منه فقلت خلوة يا امير المومنين فاخلى
نفسه فاعدت عليه ما قال سيدي عليه السلام
بسبب الغسل والكفن والدفن فقال لست اتعرض
في ذلك شانك واياه يا هرثمة قال فلم ازل قائما
حتى رايت الفسطاط الابيض قد نصب في جانب الدار
فحملته ووضعته الى جانب الفسطاط وصار في الخلوة
ووقفت في ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع
التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصوت

صبّ الماء وتضوّع الطيب الذي لم اشمّ مثله فاذا
انا بالمامون قد اشرف عليّ من بعض علالي داره
فصاح بي يا هرثمة أليس قد قلتم انّ الامام لا يغسله
الا امام مثله فان محمدا ابنه وهو بمدينة الرسول ص
وهذا بطوس فقلت له والله ما يغسله الا ما ذكرته
فسكت وارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي ع
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملنا
فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا
الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول من
قرب قبر الرشيد ليجعلوا قبره قبلة لقبره والمعاول
تنبو حتى ما قلعت ذرة من تراب الارض فقال
لي المامون ويحك يا هرثمة اما ترى الى الارض كيف
تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه

قد

قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيك لا اضرب
غيره فاذا فعلت يا هرثمة يكون قبر ابيك قبلة لقبره
اني اذا ضربت المعول نفذ الى القبر محفورا من غير يد
تحفره وبان الضريح في وسطه فقال المامون
سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من
امر ابي الحسن فاضرب حتى نرى هذا قال هرثمة
فاخذت المعول فضربت في قبلة قبر هارون فانفذ
القبر محفورا وبان الضريح في وسطه والناس
ينظرون فقال انزله يا هرثمة فقلت يا سيدي انه
امرني ان لا انزله حتى ينفجر من الارض هذا القبر
ماء ابيض فيمتلي به القبر مع وجه القبر ثم يضطرب
فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء
وضعته على جانب القبر وخليت بينه وبين ملحده

قال فافعل يا هرثمة ما أمرت به قال هرثمة فانتظرت
إلى ظهور الماء إلى أن ظهر واضطرب الحوت ثم
غاب الحوت وغاب الماء والناس ينظرون إليه ثم
جعلت النعش إلى جانب القبر فسيحف من فوقه سجاف
أبيض لم يبسطه أحد ثم أنزل إلى قبره بغير يد أحد منا
ممن حضره وأشار المأمون إلى الناس أن احثوا التراب
عليه بأيديكم فاطرحوا على القبر فقلت لا نفعل
قال ويحك فمن يملأه قلت هو أمرني أن لا يطرح عليه
التراب فإن القبر يمتلي من نفسه وينطبق ويرتفع
على وجه الأرض قال فأشار المأمون إلى الناس
أن كفوا فرموا ما بأيديهم من التراب ثم امتلأ القبر
وانطبق وترفع على وجه الأرض وانصرف المأمون
ثم انصرفنا فدعاني وأخلاني مجلسه ثم قال والله يا هرثمة

لتصدقني

لتصدقني عما سمعت من أبي الحسن فقلت قد أخبرت
أمير المؤمنين بما قال قال والله لتخبرني عما أخبرك به
من غيرها قلت لي فقلت يا أمير المؤمنين نعم تسألني
قال بالله يا هرثمة هل أسر إليك شيئا غير هذا قلت نعم
فقال ما هو قلت خبر العنب والرمان فأقبل يتلون
ألوانا بصفرة وحمرة وسواد ثم مد نفسه كالمغشي عليه
وسمعته في غشيته وهو يهجر وهو يقول ويل للمأمون
من رسول الله وويل للمأمون من فاطمة وويل له من
الحسن والحسين وويل له من محمد بن علي وويل له من جعفر
ابن محمد وويل له من موسى بن جعفر وويل له من علي بن موسى
وويل لأبيه هرون من موسى بن جعفر فقال المأمون
والله هو الخسران المبين حقا يقول هذا ويكرره
قال هرثمة فلما رأيته وقد طال عليه ذلك وليت عنه

فجلسته في بعض الدار فقال فجلست في داره ثم دعاني
فدخلت عليه وهو كالسكران فقال لي والله ما انت
باعز علي منه ولا جميع من في الارض لئن بلغني انك اعلمت
ما سمعته منه ورايته شيئا ليكونن هلاكك اهون علي
مما لم يكن قلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على ذلك
مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا و
ميثاقا انك تكتم هذا ولا تبديه واخذ مني العهد
والميثاق واكدهما علي فلما وليت عنه صفق بيده و سمعته
يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو
معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما
تعملون محيطا **ذكر امامنا محمد التقي عليه السلم**
ومضى عليه السلام وله من العمر خمس وعشرون
سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوما في يوم الثلاثا

لست

لست خلون من ذي الحجة من سنة عشرين ومائتين
من الهجرة وكان مقامه مع ابيه عليهما السلام تسع
وسنين وثلاثة اشهر وقام بعد ابيه ست عشر سنة
واثني عشر يوما واسمه محمد **وكنيته** ابو جعفر و
الخاص ابو جعفر وابو علي **والقابه** المختار والمرتضى
والمتوكل والمتقي **ومشهده** ببغداد في مقابر قريش
الى جانب مشهد جده موسى عليهما السلام واسم امه
خيزران المريسية وكان له من الولد علي صاحب
العسكر وموسى عليهما السلام ومن البنات
خديجة وحكيمة وام كلثوم وزوجه المامون بابنته
ام الفضل ولم يكن له منها ولد وكان عليه السلام
شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون
والمنابون انه ليس من ولد الرضى وقالوا لعنهم الله

من شنيف الاسود مولاه وقالوا من لولو انهم
حملوه الى القافة بمكة وهو طفل صغير وكان ابوه الرضا
عليه السلام بخراسان مع المامون حمله في مجمع من الناس
في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروا اليه و
زرقوه باعينهم خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا
فقالوا ويحك امثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر
يعرض على امثالنا والله الحسب الزكي والنسب المهذب
الطاهر والله ما تردد هذا الا في الاصلاب والارحام
الطاهرة والله ما هو الا من ذرية امير المومنين علي عليه السلام
ومحمد صلى الله عليه وآله فارجعوا واستقبلوا الله تعالى
واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله ومحمد في ذلك
الوقت لخمسة وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف
من السيف وافصح من الفصاحة وقال الحمد لله الذي

خلقنا

خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا
امناءه على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن علي
امير المومنين وفاطمة الزهرا بنت محمد المصطفى عليهم
سلام الله العلي الاعلى افي مثلي يشك وعلى الله تعالى
وعلى اجدادي اذا ابوي يفترى واعرض على القافة
والله اني اعلم بانساب الناس من ابائهم واني والله
لاعلم بخوافي سرائرهم وظواهرها واني لاعلم بهم اجمعين
وما هم اليه صائرون اقول حقا واظهر صدقا
علما اورثناه الله تعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء
السموات والارضين وتم والله لولا تظاهر الباطل علينا
وغلبت دولة الكفر وثوبة اهل الشك والشرك و

والنفاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون والآخرون
ثم وضع يده على فيه وقال يا محمد اصمت كما اصمت اباءك
واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل
لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا
ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
ثم تولى الى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي
يتخطى رقاب الناس وهم يفرجون له قال فرأيت
مشيخة اجلة وهم ينظرون اليه ويقولون الله
اعلم حيث يجعل رسالته فسألت عنهم فقيل
هؤلاء قوم من بني عبد المطلب وقال الحسين بن حمدان
حدثني احمد بن صالح عن عسكر مولى ابي جعفر بن علي
الرضا عليهم السلام قال دخلت عليه وهو جالس
في وسط ايوان له كان طوله عشرة اذرع وفي عرض

عشرة

عشرة اذرع فوق باب الايوان بازائه فقلت في
نفسي سبحان الله ما اشد سمرة مولاي واضوء جسده
فوالله ما استتممت هذا الكلام في نفسي حتى
تطاول وعرض جسده وامتلأ به الايوان الى
سقفه مع جانب حيطانه ثم رأيت لونه اظلم حتى
صار كالليل الدامس ثم ابيض حتى صار اشد
بياضا من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر
ثم اخضر حتى صار كاغض شيء يكون في الاغصان
المورقة الخضراء ثم تخافض جسده حتى صار في صورته
الاولى وعاد لونه الى اللون الاول فسقطت لوجهي
لهول ما رأيت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم
وتضعفون فنقويكم والله لا يصل الى حقيقة معرفتنا
الا من من الله عليه بحبنا وارتضاه لنا وليا

قال عسكر فالبث الا ظننت في نفسي الا ما اظهر بلساني

ذكر امامة علي بن محمد النقي عليه السلام

ومضى علي عليه السلام يوم الاثنين لخمس ليال
بقين من جمادي الاخر سنه اربع وخمسين ومائتين
من الهجرة وكان عمره اربعين سنة واقام مع ابيه
ثلث وثلثين سنة وسبعة اشهر وكان اسمه علي ابن
محمد وكنيته ابو الحسن لا غير والقابه الهادي و
العسكري والقايم والدليل والموضح والراشد و
السديد واسم امه سمانة وام ولد وقبره بسر
من راى في داره وكان له من الولد الحسن الامام
ومحمد والحسين وجعفر المدعي للامامة وهو زفر
الكذاب الذي ذكر في حديث الصادق عليه السلم

ذكر امامة حسن العسكري عليه السلام

ومضى

ومضى الحسن ابن علي عليهما السلام الحادي عشر من
الايمة وله من العمر سبع وعشرون سنة في يوم الجمعة
لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين و
مائتين من الهجرة وكان مقامه عند ابيه احدى وعشرين
سنة وثلثة اشهر وسبعة عشر يوما وولده الخلف
المهدي الثاني عشر صاحب الزمان عليه السلام
في يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنه
تسع وخمسين مائتين قبل وفاة ابيه الحسن عليهما السلم
بسنتين وسبعة اشهر كانت وكنيته ابو محمد لا غير
والقابه الصامت السامع والمرضي والزكي والنقي
والسخي وامه حديث ويقال غزالة المغربية ولبثك
صحيحا وقبره في داره الى الجانب مشهد ابيه
بسامرا وكان له من الولد موسى والخلف المهدي ومن

البنات فاطمة ودلال عليهما السلام ورحمة الله

ذكر امامة محمد المهدي وعلى آبائه الطاهرين عليهم السلام

وكان اسمه محمد ابن الحسن وكنيته ابو القاسم ورووا
ان له كنى لاحد عشر اماما من آبائه عليهم السلام و
والقابه المهدي والخلف والناطق والقائم والثائر
والمأمول والمنتظر والوتر والمقتص والمدبر والمنتقم
قصاص
والكاشف صاحب الرجعة البيضاء والدولة الزهراء
ميدانده دو بخ
والقابض والباسط والوارث والجابر وسدرة المنتهى
وفرج المؤمنين ومنية الصابرين والمخبر بما يعلنو
مقصود
وكاشف الغطاء ومن لم يجعل الله له من قبل شبيها و
مظهر المصابيح ومبدي الآيات وطلاب الغوث والفرج
الاعظم والصبح المسفر والعدل والقسط والاحسان
والسناء والضياء والحق والصدق وامه على ما رووا

نرجس

نرجس ورووا خبرا مشهورا انها مريم اخت محمد و
اسمه
الحسن ابني عقيل بن الحسين الداعين بطبرستان
فان التشبيه وقع هؤلاء الجواري امهات الاولاد
فقال الحسين بن حمدان حدثني محمد ابن اسمعيل الحسني
عن حكيمة عن محمد بن علي الرضا وسمعت خبرا المولد من محمد
بن يحيى الحرمي ببغداد بالجانب الشرقي في باب البستان
في منزله وحدثني بحديث المولد علي بن عبد الله
المعروف بابن الحسني وحدثني ابو الحسن عبد الحميد
بن محمد ببغداد في جانب الغربي في منزله في سويقة
قالت
ابي الورد هؤلاء جميعا عن حكيمة قالت قال لي ابو محمد
بن الحسن بن علي اخي ذات يوم احب ان تجعلي
افطارك عندي الليلة فانه يحدث في هذه الليلة

أمر فقلت له ما هو فقال إن القائم من آل محمد صلى الله
عليه وآله يولد في هذه الليلة قلت له ممن قال
من نرجس فصرت إليه ودخلت إلى الجواري فكان أول
من لقيني نرجس فقالت لي يا عمة كيف أنت أنا أفديك
فقلت لها بل أنا أفديك فقلت لها أفديك و
سائر هذا العالم فخلعت خفي وجاءت لتصب
على رجلي ما فحلفت أن لا تفعلي وقلت لها إن الله تعالى
أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة فرأيتها لما
قلت لها ذلك قد لبسها ثوب الوقار والهيبة ولم
أر بها حملا ولا أثر حمل فقالت وأي وقت فيكون
فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت
ولم أدر بما هو فقال أبو محمد في الفجر الأول فلما أفطرت

صليت ووضعت رأسي فنمت وباتت نرجس معي في المجلس
ثم انتبهت وقت صلاة الليل وانتبهت نرجس و
تهيأت للصلاة فتوضأت وصلينا وجلسنا ننتظر
الوقت ونامت الجواري بعد ونامت نرجس فلما رأيت الوقت
قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء فإذا الكواكب قد
انحدرت فكان ذلك من بيان الفجر فكان الشيطان
خبث قلبي فقال لي أبو محمد عليه السلام لا تعجلي فكأنه
قد كان ورأيته قد تحسد فسمعته يقول فدعا شيئا
حاولت حفظه فوقع على النعاس في ذلك الوقت
وانتبهت وحركت الجارية وقلت بسم الله عليك
فكأنها سكنت على صدري ورمت به إلي ثم خرت
لله ساجدة فسجد الطفل وقال أشهد أن لا إله إلا الله
محمد رسول الله وعلي حجة الله ثم ذكر الأئمة عليهم السلام

اماما اماما حتى انتهى الى ابيه فقال له ابو محمد اني
ابي فذهبت لا صلح منه شيئا فاذا هو مستو مفروغ فارغ
منه فذهبت به اليه فقبل وجهه و يديه و رجليه و و
لسانه في فمه كما يزق الفرخ ثم قال له اقرأ فبدأ بالقرآن
وقال بسم الله الرحمن الرحيم الى اخره ثم دعا ببعض
الجواري ممن يعلم انها تكتم خبره فنظرن اليه
فقال سلمن عليه فقبلنه وقلن له نستودعك الله و
انصرفن ثم قال يا عمة ادعي نرجس فدعوتها وقلت
انما ادعوكا لتستودعيه فودعته وانصرفت وتركا مع
ابيه وانصرفنا ثم صرت اليه من الغد فسلمت عليه فلم
ار عنه احدا فبهت فقال يا عمة هو في ودايع الله تعالى
الى ان ياذن الله في خروجه وفي رواية اخرى قال
استودعته للذي استودعته ام موسى قال الحسين
بن عمران

حمدان

حمدان عن محمد بن حسن الكوفي عن محمد بن عبد الله القاشي
وعن يحيى بن ميمون الخراساني عن ابي عبد الله بن السنان
عن اخيه محمد بن السنان الزهاوي عن سيدنا الصادق
عن ابيه وعن جده الحسين وعمه الحسن عن امير المؤمنين
وعن رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين قال قال
لعلي اذا تم عدد اولادك احد عشر اماما فالحادي عشر
منهم مهدي من اهل بيتي وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال اذا توالت اربعة اسماء الائمة من ولدي
محمد وعلي والحسن ومحمد رابعهم هو القائم المامول
المنتظر وعنه قال حدثني علي بن الطيب الصابوني
عن جعفر القصير عن علي بن مهران عن محمد بن خلف الحلبي
عن ابي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن ابيه وعن جده الحسين
عليهم السلام قال دخلت واخي الحسن على جدنا رسول الله

صلى الله عليه وآله فاجلسنا على فخذيه وقبلنا وقال
يا ابنيّ انتما من ركيبين صالحين اختاركما الله تعالى
مني ومن ابيكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة
تاسعهم قائمهم وكلهم في المنزلة والفضل
عند الله سواء قال وحدثني الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه
محمد بن جمهور عن كثير بن عبد الله بن عبد الله عن المفضل
بن عمر قال دخلت على سيدي الصادق عليه السلام
فقلت يا سيدي لو عهدت الينا بالخلف من بعدك
فقال يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف
المأمول المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
عليهم السلام قال وحدثني غياث بن العباس عن
موسى الديلمي عن ابي الحسن محمد بن يحيى الفارسي عن زيد
الرهاوي عن الحسين بن مسكان عن عمر جابر بن يزيد

الجعفي

الجعفي قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام
فقلت يا سيدي حدثني خليل مولاك بسوق عكاظ بالمدينة
قال سمعت مولاي الحسين عليه السلام يقول دخلت
على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ضمني اليه
قبل ما بين عيني ثم تنفس الصعداء وانهملت عيناه
بالدموع ثم قال لي فديتك يا قتيل الفجرة الى الله اشكو
عظيم مصيبتي فيك يا حسين وكان في ذلك الوقت
ثلث سنين فلما سمعت منه عرض لي البكاء فبكيت
لما سمعته من كلامه فقال لي لا تبك يا حسين بل اضحك الله
سنك وسني فيك يا حسين لا يحزنك ما سمعته قبلي
فان الله تعالى خلقك من نور لا يطفأ ابدا ووجه
لو يهلك ولا يهلك ابدا وخلق من صلبك تسعة انوار
ائمة الابرار وجعل فيك وفيهم حكم القضاء والبداء

والاخرة والاولى ونظام كل نظام وتمام كل تمام
قال الحسين عليه السلام فما حزنت منذ سمعت منه هذا
الكلام قال وحدثني علي ابن الحسين الكوفي المقري
عن وهب عن عبد الله بن الحسين بن معمر عن جابر بن محمد
عن جابر الجعفي قال سألت سيدي الباقر عليه السلام
عن تأويل قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر
اما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وشهورها اثنى عشر فهي جدي امير المؤمنين وولده
الحسن والحسين وابي علي وابني جعفر وابنه موسى
وعلي بن موسى وابنه محمد وعلي بن محمد والحسن بن علي وابنه

محمد

محمد بن علي والحسن بن علي وابنه الهادي المهدي
محمد وهم اثنا عشر اماما وحجج الله في خلقه وامناء
على وحيه وعلمه والاربعة الحرم هم الذين القيم
اربعة منهم تخرجوا واحد علي امير المؤمنين وابي
علي ابن الحسين وعلي بن موسى وعلي ابن محمد بن علي
ابن موسى عليهم السلام قال الاقرار بهولاء
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي
قولوا بهن جميعا تهتدوا وقال بهذا الاسناد
جابر الجعفي قال قال سيدي الباقر في قوله تعالى
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس
مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا
في الارض مفسدين قال عليه السلام ان قوم

موسى عليه السلام لما شكوا اليه الجدب والعطش
استسقوا موسى فاستسقى لهم فكان ما قال الله
تعالى ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله تعرفنا من
الائمة بعدك فما مضى من نبي الا وله اوصياء وائمة
من بعده وقد علمنا ان عليا عليه السلام وصيك
فمن الائمة من بعده فاوحى الله تعالى اليه اني قد
زوجت عليا من فاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت
جبرائيل خطيبا وميكائيل وليها واسرافيل القائل
عن علي وامرت شجرة طوبى ان تنثر عليهم اللؤلؤ نثار
الرطب والدر والياقوت والزبرجد الاخضر و
يعني
منا شير مكتوبة بالنور فيها امان الملائكة من خطي
مكتوبة
وعنا بي فتناولت فاطمة لنا شير في ايدي الملائكة

يتفاخرون

يتفاخرون الى يوم القيامة وجعلت نحلتها عنه
خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض
اربعة انهار الفرات ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فزوجها
انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك فانك
اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما
من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر فاجعلهم
هداة لامتك تهتدي كل امة بامام منها في زمنه
ويعملون كما عمل قوم موسى بشر بهم فهذا تاويل
الائمة وكان بين تزويج علي بفاطمة عليهما السلام
في السماء الى تزويجه في الارض اربعون يوما ه
قال الحسين بن حمدان بجميع اسانيده وما اجمع
عليه اصحاب الامامة ان الائمة اثنا عشر اماما
وابوابهم اثنا عشر بابا اسما ابوابهم سلمان
اي خادم

الفارسي وقيس بن ورقا ورشيد الهجري ابو خالد
بن محمد بن يحيى بن ام طويل وعبد الرحمن الكابلي جابر بن
يزيد الجعفي محمد بن المفضل بن عمر بن الفرات وعثمان
بن سعيد السمان ومحمد بن عثمان المعروف بالسمان
الحسين بن روح النوبختي حدثني ابو الحسن سوسن
بن عبد الله البطائحي عن النجاج عن محمد بن موسى العبقري
بن ابي خلف قال دخلت سامراء ايام المتوكل و
كان سنبل الخادم صديقا لي فجئته لاسلم عليه فقال
لي تحب ان تدخل الى صاحبك فقلت ما اكره
ذلك فقال عنده صاحب خبر فاذا خرج من عنده
فدونك فلما خرج دخلت فسلمت على مولاي علي ابن محمد
الهادي وهو موكل به في داره وبكيت فقال لي ما يبكيك
فقلت ما ارى فقال ليس علي باس وكان في داره

غير محفوظ فقلت له حديث يروى عن جدك قال
ما هو قلت قوله عليه السلام لا تعادوا الايام
فتعاديكم فقال عليه السلام ان الحديث
جدي صلى الله عليه وآله ~~واما الاحد~~ بطنا وظهرا
السبت فرسول صلى الله عليه وآله فاما الاحد
فامير المومنين عليه السلام واما الاثنين الحسن و
الحسين عليهما السلام واما الثلاثا فعلي ابن
الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام (امام زين العابدين)
واما الاربعا فموسى بن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد بن علي
ابي وانا واما الخميس فابني الحسن واما الجمعة فابن
ابني محمد ابن الحسن عليهم السلام اجمعين وهو
بقية الله تعالى في خلقه وعلى مجمع الامة على علي
بن حجر قال حدثني الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر

عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اي شيء يدخلني الله تعالى به الجنة
قال صلّ المكتوبات واغتسل من الجنابة وصم شهر
رمضان واحبب عليا واولاده ثم ادخل الجنة من
اي باب شئت فوالذي بعثني بالحق نبيا لو صليت الف
عام وصمت الف عام وحججت الف حجة وغزوة الف غزوة
وعتقت الف رقبة وقراة التورية والانجيل والزبور
الفرقان ولقيت الانبياء كلهم وعبدت الله تع
مع كل نبي الف سنة وجاهدت معهم الف غزوة
وحججت مع كل نبي الف حجة ولم يكن في قلبك حب علي ابن
ابي طالب واولاده ادخلك الله النار مع المنافقين
الا فليبلغ الشاهد الغائب في امر علي ابن ابي طالب
فليعقل ويفعل محب علي ما شاء فان الله تعالى يدخله

الجنة

الجنة واني لا اقول لكم شيئا في علي الا عن جبرائيل وجبرائيل
لا يجيئني الا عن الله تعالى وجبرائيل اخبرني ان
الوارثين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
هم الذين يحبون عليا واولاده وان مبغضي علي
يقول الله تعالى لهم ادخل النار فبئس مثوى المتكبرين
وان جبرئيل لم يتخذ من الادميين اخا غير علي فمن شاء
فليحب ومن شاء فليبغض وان الله تعالى اتخذ على
نفسه ان لا يخرج مبغض علي من النار ابدا و
وعن جعفر ابن محمد عن اسحق بن ابراهيم المكي عن يحيى بن
ابراهيم عن الصلت بن دينار عن ابي نظرة عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وان الله تع
لا يعذب هذا الخلق الا بذنوب العلماء فقال جابر
يا رسول الله وما ذنوب العلماء فقال يا جابر يكتمون

سنتم

الحق في علي واولاده ولم يمش على وجه الارض بعد
الانبياء والشهداء افضل من محبي علي واولاده و
ليس عند الله تعالى اكرم منهم الويل لمن يكتم
فضل علي كيف يتخلخل في النار مع المنافقين وعن
نافع عن عمر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله
جالس اذ جاءه جبرئيل عليه السلام ومعه رمانة
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك
كل نصف هذه الرمانة واطعم عليا نصفها فاخذ
النبي صلى الله عليه وآله الرمانة فاكل نصفها
ثم اطعم عليا نصفها فلما فرغ التفت الى
اصحابه فقال لا تظنوا اني لا اعطيكم لبخل
وانا اندى الناس كفا واشجعهم الناس قلبا
ولكني امرني جبرئيل عن الله تعالى ان اكل نصفها

واعطي

واعطي عليا نصفها فان طعام الجنة لا ياكله
في الارض الا نبي ومن اهل بيت نبي عن الحرث
الهمام الكوفي عن زياد عن الحسن بن علي ابن ابو طالب
والعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن شيبة كانوا جلوسا
عند فناء الكعبة فقالوا من اكرمنا حسبا
فقال العباس انا اكرمكم حسبا ومفاتيح
سقاية الحاج بيدي قال عبد الله بن شيبة انا اكرمكم
حسبا ومفاتيح الكعبة بيدي وقال علي عليه السلام
انا انبئكم من اكرمنا حسبا فقالوا من هو يا
ابا الحسن قال الذي حز خراطيمكم بالسيف
حتى قادكم الى الدين فسكتوا ودخلوا على
على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا ما ترى ما يقول
علي قال فما يقول فاخبروه فسكت النبي صلعم ساعة

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال اقرأ أجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله فخرج علي عليه السلام وهو **يقول**

محمد النبي أخي وصنوي ∴ وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي ∴ يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي ∴ مسوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها ∴ فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طفلا ∴ غلاما ما بلغت أوان حلمي
وأوصاني النبي على اختيار ∴ لأمته رضا منه بحكمي
فأوجب طاعتي فرضا عليكم ∴ رسول الله يوم غدير خم
فويل ثم ويل ثم ويل ∴ لمن يلقى الإله غدا بظلمي

ذكر مولد أمير المؤمنين علي عليه السلام

ذكر الصادق عليه السلام عن أبيه عليهما السلام
قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين
ما بين فريق من بني هاشم وفريق من بني عبد العزى
بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين
عليهما السلام وكانت حاملة به لتسعة أشهر وكان
يوم التمام فوقفت بإزاء بيت الله الحرام وقد أخذها
الطلق فرمقت بطرفها نحو السماء وقالت يا رب
إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسل وبكل نبي
من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته وإني مصدقة
بكلام جدي إبراهيم بني بيتك العتيق فأسألك بحق
هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في أحشائي
الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه أحد
آياتك ودلائلك إلا ما يسرت علي ولادتي **قال عباس**

بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت ودعت بهذا
الدعاء رأينا البيت قد انفتح في ظهره ودخلت فاطمة
وغابت عن أبصارنا وعادت الفتحة فالتصقت فرمنا
أن نفتح الباب ليصل إليه بعض نسائنا فلم ينفتح
فعلمنا أن ذلك أمر من الله وبقيت فاطمة في البيت
ثلثة أيام وأهل مكة يتحدثون في أفواه السكك
وتحدث المخدرات في خدورهن فلما كان بعد ثلاثة
أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت
فيه فخرجت وعلي على يديها وقالت معاشر الناس
إن الله اختارني من خلقه وفضلني على المختارات
ممن مضى قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم
فإنها عبدت الله في موضع لا تحب عبادته فيه
إلا اضطرارا واختار الله مريم بنت عمران ويسر عليها

ولادة

ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس في فلاة من الأرض
فتساقط عليها رطبا وإن الله اختارني وفضلني
عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين
لأني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلثة أيام
آكل من ثمار الجنة فلما أردت أن أخرج ولدي
على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا
فأنا العلي الأعلى وأنا خلقته من قدرتي وعز جلالي
وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي وأدبته
بأدبي وفوضت إليه أمري ووقفته على غامض علمي
وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر
الأصنام ويرميها على وجوهها ويعظمني ويمجدني
ويهللني وهو الإمام بعد حبيبي وخيرتي من خلقي
ونبيي محمد رسولي ووصيي طوبى لمن أحبه

فمن يربيه قال انا اربيه قالت انت تربيه فقال نعم
وكان ذلك لثمان خلون من ذي الحجة فمضت فاطمة
ووضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فمه فلم يزل
يمصه فانفجر من لسانه باذن الله تعالى اثنتي عشرة
عينا وذلك قوله تعالى فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا
فسمي ذلك اليوم التروية فلما رجعت فاطمة رأت
نورا قد ارتفع من علي الى عنان السماء ثم شددته
وقمطته فبتره فاخذت فاطمة قماطين جيدين فبترهما
فجعلت ثلثة فبترهن فجعلت اربع قمط من رق
مصر لصلابته فبترهما فجعلت خمسة قمط ديباجا
لصلابتها فبترهما فجعلت ستة قمط من ديباج
وواحد من الادم فمطا فيها فقطعها كلها باذن الله
ثم قال يا امي لا تشدي يدي فاني احتاج ان

ونصره والويل لمن عصاه وخذله فلما رآه ابو طالب سر
وقال علي عليه السلام السلام عليك يا ابه و
رحمة الله وبركاته ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاهتز له امير المؤمنين وقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح باذن الله
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح
المؤمنون الى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله
والله قد افلحوا بك وقرأ تمام الآية الى قوله تعالى
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
وقال انت والله اميرهم وتميرهم من علومك
فيمتارون انت والله دليلهم وبك يهتدون
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لامه اذهبي
الى عمه حمزة فبشريه به فقالت اذا خرجت

ني

انقبض لي بأصبعي فقال أبو طالب عند ذلك
أنه سيكون له شأن ونبأ فلما كان من الغد
دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر به
علي عليه السلام ضحك في وجهه وسلم عليه وأشار
إليه أن خذني إليك فأخذه فقالت فاطمة عرفته
ورب الكعبة فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم
يوم عرفة فلما كان في يوم الثالث وهو العاشر
من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا
وقال هلموا إلى وليمة ابني علي ونحر ثلثمائة من الابل
وألف رأس من البقر والغنم واتخذوا وليمة عظيمة
وقال معاشر الناس ألا من أراد من طعام ولدي
علي فليتبينوا منه وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا
وسلموا على ولدي علي ففعل الناس ذلك وجرى به

الناس

الناس يوم الأضحى ولكلام فاطمة بنت أسد
عرفنا التروية وعرفة ولفعل أبي طالب عرف يوم
النحر وهذا آخر ما انتهى إلينا من مولده عليه السلام
ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الطاهرين

خبر الناقوس رواه

الشيخ الإمام المفيد الحافظ الثقة أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال حدثنا ابن فضيل
بن روح قال حدثنا محمد بن مروان عن سعيد بن طريف
بن الأصبغ بن نباتة قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام
بالكوفة خطبة البيان فقال يا أيها الناس سلوني قبل
أن تفقدوني وقبل أن لا تروني سلوني فإن بين
جنبي علما جما لا أجد له حملة إلا من شاء الله فوثب

اليه عبد الله بن الكوّي فقال يا امير المومنين
اسئلك عن سواد القمر ما هو فقال امير المومنين
قاتلك الله يا ابن الكوّي ما ادق نبصرك اما انه قال الله
فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
وكل شيء فصلناه تفصيلا فهو محو الليل ثم نزل على
المنبر ومضى بنا نحو الحيرة اذ سمع الناس صوت
الناقوس يضرب في دير الحيرة فقال عبد الله بن الكوّي
تعست من ناقوس وتعس من يضرب بك فقال
امير المومنين لا بل تعست انت يا ابن الكوّي فقال
امير المومنين انما تعست خشبة تضرب على
خشبة يضربها نصراني ولحم خنزير بين اضراسه
والصليب في عنقه اتعسنني يا امير المومنين فقال

يا ابن الكوّي اتدري ما يقول الناقوس اذا ضرب به
فقال يا امير المومنين والناقوس يتكلم فال
علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردّى بالعظمة
ما من نقرة على نقرة ولا ضربة على ضربة الا وهو
يحكم من الانجيل فقال يا امير المومنين ما
يقول الناقوس اذا ضرب به فقال امير المومنين
يقول الناقوس سبحان الله حقا حقا صدقا صدقا
ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه يبشفا
بعنا انيفا واستوطنا دارا تفنى ما من حي فيها يبقى الا ود
وردا مونا مونا نقلا نقلا دفنا دفنا حثا حثا شرطا
شرطا حشرا حشرا يا ابن الدنيا مهلا مهلا جمعا جمعا
وزنا وزنا اعمل خيرا تزدد حسنا واقصد عنها فرث
حزما يا مولانا لا تهلكنا يا مولانا استخلصنا يا مولانا

حلمك عنا قد اجرمنا يا مولانا عفوا عنا يا مولانا
ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا لسنا ندعيها
فلمنا قد فرطنا لولا حسنا كنا نخطيها من بعد يمضي
عنا الا وهي منا دكنا ما من عام يمضي عنا الا
اضنا منا طهرا نفنى الدنيا قرنا قرنا قوما قوما ان
الدنيا قد غرتنا قال فعندها قال عبد الله بن الكوى
يا امير المومنين وتعلم النصارى ذلك فقال طبع الله
على قلوبهم فهم لا يفقهون بل يعلمه الربانيون
والاحبار العالمون قال صعصعة صوحان فكتبت
ذلك وعرضته على الاسقف الاعظم في الوقت فقال
والله ما اخطاء منه حرفا واحدا

اسماء قاتلي الائمة المعصومين عليهم السلم

قاتل امير المومنين عليه السلام عبد الرحمن ابن ملجم المرادي

لعنه

لعنه الله قاتل الحسن عليه السلام جعده بنت محمد بن
الاشعث الكندي قاتل الحسين عليه السلام
شمر ذي الجوشن الضبابي قاتل علي ابن الحسين عليهما السلم
الوليد بن عبد الملك الاموي قاتل محمد بن علي الباقر ع
ابراهيم بن الوليد قاتل جعفر ابن محمد عليهما السلم
المنصور من بني العباس قاتل موسى ابن جعفر ع
هرون الرشيد من بني العباس قاتل علي بن موسى الرضا
عبد الله المامون من بني العباس قاتل محمد النقي ع
الواثق من بني العباس قاتل علي ابن محمد عليهم السلام
المتوكل من بني العباس قاتل الحسن ابن علي ع
المعتز من بني العباس طالب محمد ابن الحسن و مخفيه
المعتمد من بني العباس

ذكر نقوش فصوص خواتيم الائمة الاطهار عليهم السلام

نقش خاتم امير المومنين ما ضاع من عرف قدره
نقش خاتم الحسن الحق مر. نقش خاتم الحسين
طلب الدنيا تعب. نقش خاتم علي بن الحسين
الصبر عز. نقش خاتم الباقر الفنا عز غنى نقش خاتم
الصادق الوفاء ما صحبه الكرم نقش خاتم
الكاظم من كثر سلامته دامت عليه نقش خاتم
الرضا من نقض هواه حسنت عقباه نقش خاتم
الجواد من كثرت شهواته دامت حسراته نقش خاتم علي
الهادي الخبيث من كثرت شهواته نقش خاتم حسن بن
علي العسكري من لانت كلمته وجبت محبته نقش خاتم
القايم بامر الله محمد بن الحسن العلم عند الله

حديث في فضيلة المسجد الكوفه

وان زيارته افضل من زيارة البيت المقدس

اخ

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي ابن علي الاسكافي
الخياط بباب الازج سوقية البزازين تحت المنظرة
بقراتي عليه وهو يسمع فاقر به قال اخبرنا الشيخ
ابو الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي وانا حاضر
اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن بن
عبد الرحمن العلوي قراة عليه قال حدثنا ابو الحسن
علي ابن عبد الرحمن بن السري البكاي قراءة عليه
قال حدثنا علي قال حدثنا محمد قال حدثنا العلي
بن سعيد الكندي قال حدثنا طلحة بن سعيد الثوري
قال حدثنا الفضل بن ميمون البجلي عن القاسم بن الوليد
الهمداني عن حبة العرني وميثم الكنا في فالا اتي
رجل عليا عليه السلام فقال يا امير المومنين اني
تزودت زادا وابتعت راحلة وقضيت بنائي يعني

حوائجي فانطلق الى البيت المقدس فقال له علي
عليه السلام انطلق فبع راحلتك وكل زادك
وعليك بمسجد الكوفة فانه احد المساجد الاربع
ركعتان فيه تعدل كثيرا مما سواه من
المساجد والبركة منه على راس اثني عشر ميلا من
حيثما جئت وقد ترك من اسه الف ذراع وفي
زواياه فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة
صلى ابراهيم الخليل عليه السلام وقد صلى فيه
الف نبي والف وصي وفيه عصا موسى وشجرة
اليقطين ووسطه على روضة من رياض الجنة
وفيه ثلاث اعين تزهر عين من ماء وعين من دهن وعين
من لبن انبتت من ضغث تذهب الرجس وتطهر
المؤمنين ومنه سير الجبل الاهواز وفيه مصلى نوح

وفيه

وفيه اهلك يغوث ويعوق ويحشر يوم القيامة
من جانبه سبعون الفا ليس عليهم حساب ولا
عذاب جانبه الايمن ذكر وجانبه الايسر مكر ولو
يعلم الناس ما فيه من الفضل لاتوه ولو حبوا قال
البكائي واخبرنا علي قال حدثنا محمد قال حدثنا محمد
بن اسمعيل السراج قال حدثنا طلحة بن عيسى قال
حدثنا الفضل بن ميمون عن القاسم بن   قال
حدثني حبة العرني وميثم الكناني قالا اتى رجل
عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وذكر
نحوه قال واخبرنا علي قال حدثنا محمد قال حدثنا
يحيى الحماني قال حدثنا شريك عن مسلم عن حبة
عن علي عليه السلام في قوله تعالى وفار التنور قال
من مسجد الكوفة قال واخبرنا علي قال حدثنا محمد

قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا شريك عن مسلم
بن حبة عن علي عليه السلام انه قال مسجد الكوفة
مسجد نوح قال واخبرنا علي قال حدثنا محمد قال حدثنا
ابن عبد الله بن نمير وعثمان بن ابي شيبة قالا حدثنا
وكيع عن سفين عن ابي المقدام عن حبة العرني
قال جاء رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اني بعت بعيرا واشتريت زادا واني اريد ان اتي
البيت المقدس فقال له علي بع بعيرك وكل زادك
وصل في هذا فما من مسجد صلي فيه بعد المسجد الحرام
ومسجد الرسول احب الي منه قال وكيع يعني الكوفة
اخبرنا علي قال حدثنا محمد قال حدثنا العلى بن سعيد
قال حدثنا جعفر بن عون عن مسلم بن حبة ان رجلا
اتى عليا فقال يا امير المؤمنين اني تزودت زادا

وابتعت

وابتعت راحلة واردت البيت المقدس فقال له علي
انطلق فبع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة
فانه قد صلى فيه سبعون نبيا وفيه وابتدا فار التنور
وبهذا الاسناد المقدم ذكره روي عن النبي صلى الله
عليه وآله قال يوم الخندق مرتجزا اللهم لولا انت
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن
السكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا

تم الكتاب بشر الائمة عليهم السلام في شهر صفر
ختم بالخير والظفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة
من الهجرة النبوية المحمدية الاحمدية الجلالية الهلالية
صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله وحده
والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله
رب العالمين